

سليم بن قيس

[278] (2) خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في البصرة بتكذيب ابن العاص فقام علي

عليه السلام فقال: العجب لطغاة أهل الشام حيث يقبلون قول عمرو ويصدقونه وقد بلغ من حديثه وكذبه وقلة ورعه أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد لعنه سبعين لعنة ولعن صاحبه الذي يدعو إليه في غير موطن، وذلك أنه هجا رسول الله صلى الله عليه وآله بقصيدة سبعين بيتا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (اللهم إني لا أقول الشعر ولا أحله، فالعنه أنت وملائكتك بكل بيت لعنة تترى على عقبه إلى يوم القيامة). (1) ثم لما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله قام فقال: إن محمدا قد صار أبترا لا عقب له، وإني لأشأ الناس له وأقولهم فيه سوء فأنزل الله فيه: (إن شأنك هو الأبترا) (2)، يعني أبترا من الإيمان ومن كل خير. (1) _____ روى العلامة الأميني في الغدير:

ج 10 ص 139 عن تاريخ الطبري: أنه قد رأى رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان مقبلا على حمار ومعاوية يقود به ويزيد ابنه يسوق به. قال: لعن الله القائد والراكب والسائق. وروى في ج 2 ص 135: أن الإمام الحسن عليه السلام قال لعمر بن العاص: إنك هجوت رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين بيتا من الشعر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم إني لا أقول الشعر ولا ينبغي لي. اللهم العنه بكل حرف ألف لعنة. وروى في البحار: ج 20 ص 76 ح 14: أن رسول الله صلى الله عليه وآله مر بعمر بن العاص والوليد بن عقبة بن أبي معيط، وهما في حائط يشربان ويغنيان بهذا البيت في حمزة بن عبد المطلب حين قتل: (كم من حوارى تلوح عظامه...)، فقال صلى الله عليه وآله: (اللهم العنهما واركسهما في الفتنة ركسا ودعهما إلى النار دعا). (2). سورة الكوثر: الآية 3. _____